منشأ التطرف العقدي في الفكر الإنساني - مقاربة منهجية

The Source of Extremism in Human Thought A Systematic Approach

إعداد

د. علي العمري

جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية - تركيا

Doi: 10.21608/jnal.2021.167972

الاستلام: ٢٠٢١/٢/٧ القبول : ٢٠٢١/٢/٢٠

المستَخلص :

إن التفكير الإنساني عملية إرادية ، الأصل فيها أن تكون نابعة من إرادة مسبقة للنظر ، وبالتالي سيتوصل الإنسان إن أراد الفكر إلى نتائج ربما تكون متوافقة مع النمط الفكري الديني والاجتماعي السائد أو مخالفة له. ولذلك ؛ فوصف الفكرة أو الفرد أو الدين بالتطرف لا يكون مطلقاً ومجرداً عن الزمان والمكان ، بل هو متعلق بشكل رئيسي بالظروف المحيطة بالإنسان المفكر ، وما كان مخالفاً للموروث الديني والاجتماعي اليوم في بلد ، ربما لا يكون كذلك غدا أو في بلد آخر ، فهناك جانب من النسبية لا يمكن إغفاله عند الحديث عن التطرف ، وبسبب هذه النسبية كان من الصعوبة بمكان الاتفاق على تعريف واحد لهذه الظاهرة. وهذا المدخل التأسيسي يساعدنا كثيراً في فهم منشأ الفكر المتطرف ومآلاته ، سواء من الناحية الأيديولوجية أو السيكولوجية. وفي هذا البحث سيتطرق الباحث إلى المدلول اللغوي والفلسفي للتطرف الفكري، وأهم الأسباب المساهمة في التأسيس للفكر المتطرف ، مستخدما في ذلك المنهج التحليلي ما أمكن.

الكلمات المفتاحية: التطرف العقدي، مكافحة التطرف، الفكر الإنساني

Abstract:

Human thought is a voluntary process. Hence, if a person wants to reach results with his thinking then the results might be in line with religious patterns of thought, mainstream society or contrary to it. That is why, describing a thought or a person as an extremist is never unconditioned or independent of time and place. What is contrary to traditional religion or society today in a country might not be contrary tomorrow or in a different country.

This foundational approach helps us immensely to understand the source of extremists thought, whether from an ideological or psychological perspective. The present paper will address the linguistic and philosophical meaning of extremist thought and the most important reasons contributing to establishing extremist thought.

Keywords: extremism, combating extremism, human thought

مقدمة:

يصعب الحديث عن التطرف دائما، وترجع هذه الصعوبة إلى أن التطرف عمل غير شرعي، إلا أنه كثيرا ما يكون دفاعا عن قضايا شرعية. وهذه الطبيعة المركبة للمسألة تجعل كل تفسير للظاهرة قد يُفهم على أنه تبرير؛ فمن أيد العمل المتطرف أيد عملا غير مشروع لا يجوز تأييده من الناحية الأخلاقية، ومن أدانه فقد تُفهم إدانته على أنها موقف ضد القضايا الشرعية التي يقاتل المتطرفون من أجلها.

١. في المدلول اللغوي الفلسفي لمصطلحات البحث

إن عملية التفكير التي يعتقد أغلب البشر أنها عملية تلقائية أبسط من أن تعرف هي في الحقيقة عملية معقدة غاية التعقيد، حيث تتدخل فيها الإرادة البشرية مع المعلومات المغروزة مسبقاً، كل هذا في قالب من القواعد العقلانية أو الاجتماعية.

وبما أن التفكير عملية بشرية، فإنه من المستحيل بحسب العادة الإنسانية أن يتم ضبطها ضبطاً واحداً للجميع، بل لا بد أن تخضع لنسبية الزمان والمكان والحدث، وبالتالي سيعتريها انحراف منهجي عند البعض، أو ما يسمى بالتطرف الفكري.

وإذا أردنا تحديد مقاربة منهجية وفلسفية لهذا المركب الإضافي "التطرف الفكري" فلا بد من الوقوف على قسميه: "التطرف" و "الفكر" لغة واصطلاحاً.

١,١ التطرف

يعتبر التطرف، شأنه شأن أي نسق فكري، ظاهرة اجتماعية؛ وحيث إن الظواهر الاجتماعية تتأثر إلى حد بعيد بالظروف التاريخية والسياسية والدينية؛ فإن التطرف هو نتاجٌ أيضاً لتلك الظروف.

وإذا كانت هذه الظاهرة تخضع لظروف الزمان والمكان والدين، فهي بالضرورة ظاهرة نسبية؛ حيث إن ما يعتبر تطرفاً في مجتمع قد لا يعتبر كذلك في آخر، وما يعتبر تطرفاً الآن ربما لم يكن كذلك سابقاً.

هذه النسبية المطلقة تجعل من الصعب جداً تحديد معنى دقيق للتطرف؛ فإن لكل مجتمع قيمه الخاصة التي يعتبر الخروج عليها تطرفاً، لكن الناظر في المدلول اللغوي لهذه الكلمة يتلمس من خلالها بعض المظاهر العامة المشتركة للتطرف.

ففي المعجم الوسيط يُربط التطرف بعدم الاعتدال، وهو بلا شك مسألة نسبية: "(تطرَّف): أتى الطرف...وجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط. والطرف منتهى كل شيء" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، مادة طرف).

أما تاج العروس فيشير صاحبه إلى إشارة في غاية الأهمية تتعلق بنفسية الإنسان المتطرف، حيث يقول: "ورَجُلٌ مُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطْرِفٌ : لا يَثْبُت على أَمْرٍ" (مرتضى الزبيدي، ١٩٦٥، مادة طرف).

ففي هذا التعريف تتعدى مسألة نسبية المفهوم إلى نفسية الرجل المتطرف؛ حيث إنه بنفسه غير ثابت الفكر، ومتقلب على الدوام، وهذه الملاحظة وإن كانت الدراسات مازالت قليلة لتؤكدها أو تنفيها، إلا أنها تكاد تكون ملاحظة في النماذج التي هناك شبه اتفاق على تطرفها، فعدد لا بأس به من المتطرفين لم يصبحوا هكذا بين عشية وضحاها، وإنما تقلبوا في أمواج الأفكار المتلاطمة آناً بعد آن حتى وصلوا حد التطرف ومجاوزة حد الاعتدال.

ويؤكد ابن فارس على هذا الجانب النفسي غير المستقر عند الإنسان المتطرف فيقول:

" الرَّجُل الطَّرِف: الذي لا يثبُت على امرأةٍ ولا صاحب. وذلك القياسُ؛ لأنَّه يطلُب الأطراف فالأطراف. والمرأة المطروفة، يقولون إنَّها التي لا تثبُت على رجلٍ واحدٍ، بل تَطّرِف الرّجال. وهو قولُ الحُطيئة:

بَغَى الودَّ من مطروفة الوُدِّ طامِحٍ" (أحمد بن فارس، ١٩٧٩، مادة طرف).

أما في اللغة الإنجليزية فقد أعطت القواميس مصطلح "التطرف" مزيد إبهام، فنجد أن قاموس أكسفورد مثلاً عرفه بـ:

"The holding of extreme political or religious views; fanaticism". (oxford dictionaries, extremism).

فعرّف التطرف بحمل الأفكار السياسية أو الدينية المتطرفة، ولكنه لم يوضح لنا ما هو التطرف أساسا في الأفكار الدينية أو السياسية.

أما قاموس كامبردج فقد ربط مفهوم التطرف بالمجتمع، حيث عرف المتطرف بمن يحمل أفكاراً غير مقبولة اجتماعياً:

"the fact of someone having beliefs that most people think are unreasonable and unacceptable". (cambridge dictionary, extremism)

ولكن هذا التعريف موهم جداً أيضاً؛ فلا يشترط في كل عدم قبول اجتماعي لفكرة أن تأخذ هذه الفكرة القيمة السلبية التي يحملها مصطلح التطرف، فقد يرفض مجتمع ما الديمقراطية مثلاً، فهل تسمى في ذلك المجتمع فكرة متطرفة ؟!

وقد حاول بعض الباحثين وضع تعريفات اصطلاحية للتطرف، فعرفه بعضهم بأنه: "الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية العادية والشائعة في المجتمع" (محمد ياسر الخواجة، ٢٠١٥، ص٤).

أو هو "اتخاذ الفرد موقفا متشددا يتسم بالقطيعة في استجابته للمواقف الاجتماعية التي تهمه، والموجودة في بيئته التي فيها. وقد يكون التطرف إيجابا في القبول التام أو سلبيا في الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما" (طه المستكاوي، ١٩٨٢).

ويذهب الباحث أحمد بيومي إلى مسلك آخر في توصيف التطرف، حيث يصوره من خلال ما ينبني عليه من سلوك، فيقول هو: "التحول من مجرد فكر إلى سلوك ظاهري أو عمل سياسي، يلجأ عادة إلى استخدام العنف وسيلة إلى تحقيق المبادئ التي يؤمن بها الفكر المتطرف، أو اللجوء إلى الإرهاب النفسي أو المادي أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في طريق تحقيق تلك المبادئ والأفكار التي ينادي بها هذا الفكر المتطرف" (محمد أحمد بيومي، ١٩٩٢، ص٥).

١. ٢ الفكر

إن عملية التفكير هي أخص خصائص الكائن البشري، حيث إن الإنسان عُرِّف من حيث قابليته للتفكير والتعقل بأنه "حيوان ناطق"، بمعنى متعقل.

وقد جاء في معجم مقاييس اللغة: " الفاء والكاف والراء تردُّدُ القَلْب في الشَّيء. يقال تفكّرَ إذا ردَّدَ قلبه معتبِرا. ورجلٌ فِكِّير: كثير الفِكر" (أحمد بن فارس، ١٩٧٩، مادة فكر).

وعرفه الجرجاني بأنه: " ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول" (السيد الشريف الجرجاني، ١٩٨٣ ١٧٩).

وقد ذكر البيجوري بأن أقل قدر يحتاجه المفكر من المعلومات للوصول إلى المجهول هو معلومين:

"ترتيب أمرين معلومين، ليتوصل منهما إلى أمر مجهول" (إبراهيم الباجوري، ص٨).

وقد عرفه مناطقة الإسلام بأنه حركة النفس الإرادية في المعقولات.

أما عند الفيلسوف الفرنسي ديكارت فإن الفكر" "هو الشيء الذي يشك، ويفهم، ويدرك، ويثبت، ويريد أو لا يريد، ويتخيل ويحس" (رينيه ديكارت، ١٩٨٨، ص٤١).

وعرفه الفيلسوف الألماني كانت بأنه: القوة الانتقادية، والفكر المتعالي، وهو الفعل الذي يربط الظواهر بقوتي الفهم والحس (علي محمود العمري، ٢٠١٨، ص٩٥).

ومن مجمل التعريفات والمصطلحات السابقة للفكر نلمح الأمر المشترك بينها جميعاً، وهو أن الفكر يتبع الإرادة، وأن مسلوب الإرادة لا يفكر.
وهذه الملاحظة ينبغي التوقف عندها كثيراً، حيث إنها هي المدخل الرئيسي لحل هذه الظاهرة، فمجرد تدريس وتقديم منهج بديل للإنسان المتطرف لا يمكن أن يكون مفيداً ما لم تتوافر الإرادة للإنسان المتطرف في إعادة تفكيره فيما يحمله من أيديولوجيات.

٢. أسباب وحلول

كما أن تعريف "التطرف الفكري" لا يتم إلا من خلال تعريف طرفيه، فكذلك عملية توصيف أسبابه واقتراحات حلها لن تتم إلا من خلال تفكيك وتحليل طرفا ذلك المركب الإضافي: "التطرف" و "الفكر".

٢. ١ أسباب وحلول التطرف

إذا أردنا توصيف التطرف ينبغي باللحاظ الأول التنبه إلى أن جعله خاصاً بدين معين أو فكر معين هو من باب المغالطة وعدم الموضوعية، أو للتسويق لأيديولوجيات بعينها، حيث إنه قابل لأن يتبناه أتباع أي جماعة أو دين، فربطه دائماً بالفكر الديني عموماً، والإسلامي خصوصاً بقصد أو بغير قصد خلل منهجي كبير.
كما أن في كونه قابلاً للتبني من أي فكر إشارة إلى أن أي مجتمع بشري، أو على مستوى الأفراد أيضاً ليس بمأمن من خطر التطرف. فغرور البعض وتعاليهم سواءً كانوا دولاً أو منظمات من أنهم هم رمز الوسطية وعليهم تصديرها إلى غيرهم يكذبه ببساطة كون التطرف نسبياً كما بينا، وقابل للتغير مع الأيام شدة وضعفاً. وفي التاريخ الحديث والقديم مصاديق لمئات الأفراد بدؤوا حياتهم مناضلين عن الحقوق والحريات، وانتهى بهم المطاف في زمرة الطغاة والمتطرفين.
وكذلك الأمر بالنسبة للكيانات السياسية؛ فأمريكا التي تعتبر الآن رمزاً للحرية والفكر المعتدل قد نشأت على أسس فكرية متطرفة، أباحت لهم قتل الملايين من الهنود الحمر.
وإذا ما عدنا إلى تعريف التطرف بأنه: "الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية العادية والشائعة في المجتمع" (محمد ياسر الخواجة، ص٤) فهو في الحقيقة يعطينا توصيفاً دقيقاً لهذه الظاهرة؛ فالتطرف من أسبابه عدم مراعاة القواعد الفكرية للمجتمع، وبالتالي فإن علاجه هو العمل على ترسيخ هذه القواعد في نفوس أفراد المجتمع.
إن الإنسان المتطرف يجد نفسه دائماً غريباً في مجتمعه، غير منتمٍ لقيمه، وغالباً ما يواجه هذا الفشل الاجتماعي بإقناع نفسه بأن الخلل يكمن في المجتمع، وأن أفراده لمَّا تتكشف لهم ما ظهرت له هو من حقائق.
يقول هيجيل في تعليقه على من يزعم وجود دليل لمعتقده حتى وإن كان بين البطلان:

" ربما لن يهتم كثيراً لدرجة برهانية هذا التعليل، أو مدى قبول العقل له، لكن فكرة وجود التعليل لإيمانه ستبقيه مرتاح الضمير" (فريدرك هيجيل، ٢٠٠١، ص٩٤).
فإذا وصل الفرد إلى هذه القناعة فلن يشكِّل له الخروج على القيم الدينية والمجتمعية أي محظور نفسي، أو شعور سلبي، بل سيرى في تطرفه إنجازاً نحو ما يراه إصلاحاً للمجتمع.
وربما يؤكد شعور عدم الانتماء الذي يعيشه الفرد المتطرف في مجتمعه الدراسة التي أوردها الباحث الألماني هاينريش فيلهيلم شيفر في كتابه صراع الأصوليات، وذُكر فيها أن نحو ٧٥% من المعتقلين المنتمين إلى جماعات متطرفة، والذين شملتهم عينة الدراسة كانوا قد تعرضوا لاضطهاد أمني أو اجتماعي مرة واحدة على الأقل قبل تطرفهم (هاينريش فيلهيلم، ٢٠١٢، ص)، وبالتالي كان تطرفهم ردة فعل تجاه مجتمعهم. ولذلك فإن من أهم وسائل مكافحة التطرف هي السعي الدائم لإحلال هذه الفئة في المجتمع. هذا الأمر قدر يبدو لكثير من الأنظمة نشراً للتطرف، لكنه ربما يكون أنجع الوسائل في محاربة هذه الظاهرة.
فالفرد الذي يستسهل الخروج على قيم مجتمعه، إن أصبح مرتبطاً بهذا المجتمع من خلال تجارة مثلاً، أو وظيفة محترمة، أو عائلة مترابطة ممتدة الأصول والفروع...إلخ فإن هذا كله من شأنه أن يشكل عقبات يحسب لها الإنسان السوي ألف حساب قبل أن يخسرها.
وأشار العلامة الماوردي إلى شيء قريب من هذا فقال:
"وَالْخَائِفُ عَلَى الشَّيْءِ مُخْتَصُّ الْهَمِّ بِهِ مُنْصَرِفُ الْفِكْرِ عَنْ غَيْرِهِ، فَهُوَ يَظُنُّ أَنْ لَا خَوْفَ لَهُ إِلَّا إِيَّاهُ ، فَيَغْفُلُ عَنْ قَدْرِ النِّعْمَةِ بِالْأَمْنِ فِيمَا سِوَاهُ ، فَصَارَ كَالْمَرِيضِ الَّذِي هُوَ بِمَرَضِهِ مُتَشَاغِلٌ ، وَعَمَّا سِوَاهُ غَافِلٌ" (علي بن محمد الماوردي، ٢٠١٣، ص١٧٥).
فالماوردي وإن كان يسوق النص السابق من باب التعييب والتحذير للإنسان السوي، إلا أنه يصلح كذلك علاجاً لغير السوي.
وقد ذكرت اللجنة الخاصة للإرهاب الدولي التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٧٩/١١/٢٩م أن انتهاك حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالتعذيب أو السجن أو الانتقام، وانتشار الجهل من الأسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة الإرهاب في العالم. (أحمد يوسف التل، ١٩٩٨، ص٢٥،٢٦).
فقد يرجع ارتباط الشخص بالجماعات المتطرفة وانضمامه إليها واستجابته لاتجاهاتها المتطرفة إلى أنه قد وجد لنفسه بداخل هذه الجماعات المتطرفة مكانة متميزة لا يجدها في المجتمع الذي يعيش فيه، خاصة إذا كان هذا المجتمع لا يحقق له الأمان الاقتصادي، ولا يتيح له الفرصة لتحقيق طموحاته، وتكون النتيجة إحساسه بالضغوط وتعرضه لمشاعر الفشل والإحباط مما يجعله مهيأً للاندماج في الجماعات المتطرفة التي تمنحه

الإحساس بالراحة والقوة وتحقيق المكانة المتميزة التي حرم منها. (أحمد أبو الروس، ٢٠٠١، ص١٣).

٢. ٢ أسباب وحلول الانحراف الفكري

عُرِّف الفكر عند مناطقة الإسلام كما مر سابقاً بأنه "حركة النفس الإرادية في المعقولات"، فالفكر عملية إرادية، وبالتالي مسلوب الإرادة لا يفكر. فقدرة الإنسان على التفكير تتناسب طردياً مع الحرية التي يعيشها.

وإذا سمعت أن هناك تطرفاً دينياً في مكان ما، فعليك البحث في منسوب الحرية الفكرية في الجامعات والمدارس الدينية في ذلك المكان.

وقد عرف العلماء الدين بأنه : "وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة، باختيارهم، إلى الصلاح في الحال وفي المآل" (علي العمري، ٢٠١٦، ص١٧) ، فجعلوا حرية الفرد في اختياره للدين داخلاً في نفس مفهوم الدين، فمن أُكره على اعتناق الدين ليس بمتدين، وفي هذا التأكيد على صدق القضية التي حكم فيها القرآن: "لا إكراه في الدين" [البقرة:٢٥٦].

إن عمليات التصنيف وصناعة القوالب الجاهزة للحكم التي أصبحت سمة لشعوبنا في هذا الزمن لهي وقود التطرف والإرهاب؛ ذلك أنها تجعل الأفراد يتبنون ويعتقدون ويدافعون وربما يموتون في سبيل قضايا لم يتسن لهم التفكير فيها إما لقصور في التربية والتعليم، أو لأن التفكير فيها ليس مقبولاً في دائرة الجماعة.

إن المنهج القرآني كان واضحاً في أن التفكير ليس له حدود أو خطوط حمر، بل هو متاح في كل قضية، بما في ذلك القضية الأسمى والأعمق والأخطر: وجود الله.

قال الله تعالى داعيا البشر إلى التفكر في وجوده تعالى: "*أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ*" [الطور:٣٥].

ودعا البشر إلى التفكر في وحدانيته فقال: "*لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ*" [الإسراء:٢٢].

وفوق كل هذا قال: "*فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ*" [محمد:١٩]، فجعل الإيمان بالتوحيد لا يتحقق إلا بالعلم الذي هو الثمرة النهائية لعملية التفكير.

فأول مراحل التصدي للإرهاب والتطرف هو توسيع دائرة الحرية في المجتمعات، لتتسع مساحة التفكير عند أفراد المجتمع، وتقل الأعمال اللامنطقية التي يقوم بها المتطرفون.

كما أن الدعوة إلى إصلاح المناهج في كليات الدراسات الإسلامية وكتب التربية الإسلامية في المناهج المدرسية لا ينبغي أن تفهم على أنها حرب على الإسلام كما نسمع كثيراً كلما طرح هذا الموضوع، بل إن الحاجة إلى التجديد في طبيعة الخطاب الديني أمر ينسجم أساساً مع صلب الدين.

وكلما كانت المناهج تركز على تربية الجانب النقدي عند الفرد المتعلم، كلما انتقل من تعلم المسائل الدينية إلى الحقائق الدينية، ومن دين الجماعة إلى دين الإنسانية.
والملاحظ أن نظم التعليم في معظم الأقطار العربية تعتمد على التلقين والتكرار والحفظ، وعلى حشو ذهن الطالب طوال مختلف المراحل الدراسية بمعلومات، دون إعمال للعقل ودون تحليل أو نقد، وبالتالي سيكون الطالب خاوياً تماماً فكرياً، لعدم وجود الدافع الذي يجعله يريد إعمال فكره، وبالتالي سيتقبل بسهولة كل ما تمليه عليه سلطة المعلم دون نقاش، وبذلك يصبح من السهل جداً على مثل هذا الطالب أن يتقبل كل ما تمليه عليه سلطة حزب أو حركة أو جماعة متطرفة دون تحليل أو نقد أو معارضة، ويكون عرضة للانخراط في أية جماعة أياً كان توجهها، حيث يتم تلقين الفكر وتقبله دون تحليل، ويسهل الانقياد بفعل إبطال عملية التفكير. (أحمد أبو الروس، ص٢١)

المراجع

إبراهيم البيجوري (د.ت)، شرح السلم المنورق في علم المنطق، المكتبة الأزهرية، مصر.
محمد أحمد بيومي (١٩٩٢)، ظاهرة التطرف، الأسباب والعلاج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٢.
أحمد يوسف التل (١٩٩٨)، الإرهاب في العالمين العربي والغربي، عمان - الأردن.
علي بن محمد الجرجاني(١٩٨٣م)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت.
محمد ياسر الخواجة(٢٠١٥) ، التطرف الديني ومظاهره الفكرية والسلوكية، مجلة مؤمنون بلا حدود، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، الرباط.
رينيه ديكارت (١٩٨٨)، تأملات ميتافيزيقيه في الفلسفة الأولى، ترجمة: كمال الحاج، منشورات عويدات، بيروت.
أحمد أبو الروس(٢٠٠١م)، الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
محمد بن محمد الزبيدي (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، مصر.
هاينريش فيلهيلم شيفر(٢٠١٢) ، صراع الأصوليات،: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة.
علي محمود العمري(٢٠١٨)، المنطق، منشورات جامعة الأناضول، إسطنبول.
علي محمود العمري(٢٠١٦)، مدخل إلى دراسة فلسفة الدين، دار النور المبين، عمان.
أبو الحسين الرازي ابن فارس(١٩٧٩م) ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق.
علي بن محمد الماوردي(٢٠١٣م) ، أدب الدنيا والدين، دار المنهاج، السعودية.
طه المستكاوي(١٩٨٢) ، العلاقة بين التطرف والاعتدال في الاتجاهات الدينية وبعض السمات الشخصية، (رسالة ماجستير)، جامعة عين شمس، مصر.
مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤م)، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
فريدريك هيجل(٢٠٠١)، محاضرات فلسفة الدين، ترجمة مجاهد عبد المنعم، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.

المراجع الأجنبية

https://en.oxforddictionaries.com
https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english

Doi: 10.21608/jnal.2021.167972